جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الوضعيات التعلمية
أهميتها وآثارها في تنمية الملكة اللغوية

مذكـــرة لنيل شـــهادة الماســـتر في الآداب

" تخصص علوم اللسان"

الطالبتان :

- حـــــداد نـــسيـــمة
- يعـــلاوي غـــانـــية

الأستاذ المشرف :

حمزة السعيد

السنة الجامعية: 2013 - 2014

تشكـــــــرات

على إثر إنهائنا لهذا العمل المتواضع نشكر جزيل الشكر كل من ساهم في

إعداد هذا البحث خاصة الأستاذ المشرف

حمـــزة السعيـــد

الذي ساعدنا في هذا البحث ولم يبخل علينا لا بالمراجع التي تخص البحث ولا بالنصائح والإرشادات.

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

الوالدين العزيزين

إخوتي وأخواتي

أبناء أختي

لمياء، ريتاج، منير، عامر

وزوجها ***أحمـــد***

صديقي المخلص * **حكـــــيم** * الذي ساهم كثيرا في هذا البحث

كل صديقاتي خاصة **ذهبيـــة ونصيـرة وسميـرة**

كل عائلة

حـــــــــــــــداد

دون أن أنسى زميلتي في البحث **غانيـــة** وجميع أفراد عائلتها.

نسيـــــمة

إهـــــــداء

أهدي نهاية مشواري الدراسي إلى كل من :

الأم الغالية **والأب** العزيز الذي مد لي يد العون

إلى خطيبي العزيز* **يحـــــي*** أصلحني الله وإياه

إلى إخوتي وأخواتي

وجميع أفراد عائلة **يعـــلاوي** صغيرا وكبيرا وصديقتي الوفية رشيدة

غانـــــية

مقـــدمـــة

مقدمة:

لقد أصبحنا اليوم نعيش في عصر تتدفق فيه المعارف وتتغير فيه الحقائق بكيفية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسان، وهذا التحول تغير جذريا في مفهوم العملية التعليمية التعلمية، فبدلا من المفهوم التقليدي المتمركز حول المحتوى الدراسي والقائم على نقل المعارف الجامدة من المدرس إلى المتعلم ومطالبته باسترجاع ما استوعبه من معلومات، أصبح التعليم اليوم يعتمد على الوضعيات التعليمية التي تعتبر نقلة جديدة في ميدان التربية يستعملها المدرس تبعا لمستوى متعلميه من جهة، ولظروف ومتطلبات الوسط الذي يعمل فيه من جهة أخرى، فالتهيؤ للدرس التعليمي في خضم هذه الوضعيات أصبح بنية مفتوحة لا ينصب على محتويات جاهزة وجامدة، بل يعتمد على بناء منطقي لعناصر المحتوى في شكل وضعيات يتصورها المدرس من حيث كيفية إنجازها وتقديمها، والهدف منها التركيز على عملية التعلم بدلا من محتوى التعليم وذلك عن طريق انتقاء الوسائل التعليمية الملائمة واقتراح استراتيجيات متعددة فردية وجماعية تسهل عملية امتلاك المعرفة من قبل المتعلم.

فمن هذا المنطلق كان بحثنا حول الوضعيات التعلمية وذلك عبر ثلاث مستويات، المستوى الأول يعالج مفهوم التعليم والتعلم باعتبارهما يشكلان الجزء الأهم من المنظومة التربوية والحديث عنهما يقتضي بالضرورة الحديث عن الوضعيات التعليمية، والتي ستتم معالجتها في المستوى الثاني من البحث وذلك لمعرفة النتائج المترتبة عن عناصرها وأنواعها، وباعتبارها أيضا تمثل الركيزة الأساسية المعتمدة لدراسة التفاعلات التي تربط بين كل من المدرس والمتعلم والمعرفة من ناحية، ومن ناحية أخرى باعتبارها الأداة المعتمدة للكشف عن مختلف الآليات المستخدمة من قبل المتعلم لاكتساب المفاهيم والمعارف المتصلة بمجال معرفي معين، وفي المستوى الأخير قمنا بتقديم استبيان خاص للأساتذة والتلاميذ للكشف عن رأي كل منهما من الآخر ومدى تفاعلهما شكلا مضمونا.

هذه أهم العناصر التي عملنا على تقديمها في هذا البحث والتي حرصنا فيها قدر المستطاع على توضيحها من خلال طرح العديد من الإشكاليات أبرزها:

ما هي الوضعيات التعلّمية ؟ وما أهميتها على الملكة اللغوي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على آراء بعض المؤلفين والأدباء من خلال مصادرهم ومراجعهم نذكر منها :

- عبد الرحمان التومي وذلك من خلال كتابين "منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات"، وكتابه " الكفايات مقاربة نسقية ".

- أنطوان صياح وآخرون، وكذا محاضرات بعض الأساتذة.

كما أن اختيارنا للبحث في هذا الموضوع كان بسبب أهميته في المنظومة التربوية، وللنتائج المترتبة عنه خاصة بعد التغيرات التي طرأت على البرامج الدراسية لكل الأطوار، الابتدائي والمتوسط والثانوي.

وقد اعتمدنا في هذا الصدد على منهج وصفي تحليلي، وذلك من أجل الإلمام بمختلف عناصر الموضوع وتحليلها.

وإننا لنرجو من الله عز وجل أن نكون قد لامسنا بعض التوفيق في عرض هذا العمل.

الفصل الأول

الوضعيـــــات التعلّميـــــة

يعتبر العلم أساس الحياة العلمية والتعليمية التي يتم من خلالها انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات والمهارات عن طريق الوسائل المختلفة التي يتفق عليها المربون، فرغم وجود الاختلاف في اتجاهاتهم إلا أن الهدف الأساسي للتعليم هو إعداد الفرد للمضي قدما على درب التعلم، حيث تعد سنوات هذا الأخير(التعلم) التي يقضيها الإنسان في المدرسة على مدى طفولته وشبابه من أغنى فترات العمر في مجال اكتساب العلوم والمعارف والتحكم في الكثير من المهارات والإطلاع على مختلف علوم الحياة في شتى الميادين، واكتساب ثقافة واسعة.

أولا: التعليم

1- تعريفه :

1-1 لغة :

هو مصدر للفعل **" علّم "** وعلّمه تعليما، بمعنى جعله يعلم، وعلم الشيء أي عرفه وتيقنه، ويقال التعليم، والتلمذة، والتدريس، والتخطيط، والتلقين، والتفقيه.[1]

2-1 اصطلاحا :

يعرف التعليم على أنه المهارات والمعارف والقيم الجديدة التي يمارسه الشخص بنفسه والتي يكون القصد منها اكتساب مهارات ومعارف وخبرات، وهو مرتبط بالتربية ويعد جزءا منها، فهما مصطلحان يعنى بهما الطرق التي يمكن من خلالها اكتساب المهارات والمعارف التي يتوصلون بسببها إلى الفهم الصحيح للدنيا ولأنفسهم.[2]

كما **يعرف أيضا** بأنه :

"جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصنعة، وهو أيضا نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى ومعارف تكتسب فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة. فالتعليم يمكن أن يحدث بقصد أو من دون قصد، كما يمكن أن يحدث خارج المؤسسة التعليمية، كالبيت والمجتمع أو في الاثنين معا.[3]

---

[1] حنا غالب، كنز اللغة العربية، موسوعة في الترادفات والأضداد والتعابير،ط1 ،مكتبة لبنان ناشرون، 2003، ص381 .

[2] الموسوعة العربية العالمية، التربية والتعليم، 2009 ، mawsoah.net/ gae_prtal/maogen.asp? main2& Articleid= !%C7% E1% CA% D1% C8% C9 ! 060600_0.dat 26-05-2012.

[3] محسن علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص 55 .

2- أنواع التعليم :

للتعليم نوعين هما :[1]

1-2 التعليم العام :

وهو التعليم الذي يهتم بإعداد مواطنين لهم القدرة على المعرفة والاستنارة وتحمل المسؤولية، كما يعمل هذا النوع من التعليم على نقل الثقافة المشتركة من جيل إلى جيل مثل التعليم في مرحلة الابتدائي والثانوي والمتوسط.

2-2 التعليم المهني :

هو التعليم الذي يهتم بإعداد الأشخاص حتى يكونوا مؤهلين للعمل بالمهن، فهناك مدارس ثانوية متخصصة تدرس مواد كالنجارة، والمعادن، والإلكترونيات، والزراعة، والصناعة.

كما نجد أنواع أخرى للتعليم تشمل تعليم المعوقين أو ما يسمى بالتعليم الخاص أو التربية الخاصة، التي تهدف إلى تعليم المعوقين برامج تربوية خاصة بهم، ويتم أيضا تقديم برامج للكبار لمن يرغبون في مواصلة تعليمهم بعد انقطاعهم عن الدراسة.وهذا ما يؤدي إلى تشجيع المتعلم على المشاركة الفعالة في كل نشاط تعليمي مما يساعده على المشاركة في إصدار النقد والاشتراك في المناقشات عن إقناع ورغبة منه.[2]

ثانيا : التعلّم

1- تعريفه :

1-1 لغة :

« هو من الفعل" **تعلّم** " تعلّما، الرجل حصل العلم، درس الشيء أي أتقنه وعرفه، تعلّم صيغة الأمر : اعلم وهي من أخوات ظنّ،[3] » ويقال تعلّم العلم والصنعة وغير ذلك وهو مطاوع علّم، وما يتعلّم، يقال التعلم وقبس العلم، واقتباسه، وكسبه، وتنسمه وتلقنه. [4]

---

[1] الانترنيت، الموسوعة العربية العالمية، التربية والتعليم، 2009 ، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] محمد حمدي، مرشد الطلاب قاموس عربي عربي، منشورات المرشد الجزائرية، ص 70.

[4] حنا غالب، المرجع السابق، ص 382.

2-1 اصطلاحا :

يعـرّف **الـتعلّم** أنـه « تغيـر فـي السـلوك تغييـرا تقـدميا يتصـل مـن جهـة بتمثـل مسـتمر للوضـع، ومـن جهـة أخـرى بجهـود متكـررة يبـذلها الفـرد للاسـتجابة لهـذا الوضـع اسـتجابة مثمـرة مثـل الرغبـة فـي تعلّـم مهنـة ففـي البدايـة نـص الفـرد أنـه مـن المسـتحيل إدراكهـا لكـن بعـد التكـرار يتغيـر السلوك شيئا فشيئا»[1]

ويعرّف **التعلّم** أيضا :

" أنـه البنـاء الإدراكـي للفـرد أي تغيـر فـي أداء الفـرد أو تعـديل فـي سـلوكه مـن خـلال الخبـرة التـي يمتلكهـا وعـن طريـق تلبيـة وإشـباع حاجاتـه بهـدف التكيف مع المواقف الجديدة "[2]

كما يعرف أيضا :

" **الـتعلّم** هـو كـل مـا يكتسـبه الفـرد، وهـو حاصـل التعلـيم والتـدريس والتـدريب بأنـه يحـدث تعـديلا فـي سـلوك المـتعلم، لـذا فانـه يعـرف بأنـه تعديل في السلوك الذي تنشده التربية "[3]

كما يعرّف **التعلّم** بشكل عام :

" بأنـه عمليـة نقـل المعرفـة أو اكتسـاب المعرفـة، والواقـع أن الـتعلّم عمليـة مسـتمرة ودائمـة يتلقاهـا الإنسـان علـى مـدى حياتـه سـواء مـن المحـيط الـذي يعيش فيه أو من خلال التجارب والخبرات التي قد يمر بها " [4]

---

[1] محاضرات الأستاذ غانم حنفي، في مقياس تعليميات عامة وخاصة، السنة الثالثة، تخصص تعليمية.

[2] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 05 شارع مسعودي محمد القبة- الجزائر،ص 11.

[3] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص56.

[4] أحسن بوبا زين، التحفيز النفسي للامتحانات- السبيل إلى النجاح، دار نوميديا للنشر والتوزيع، 2011، ص 06 .

وللتفريق بين مفهوم التعليم والتعلّم يمكن القول :

أن التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس، بينما التعلم هو نتاج تلك العملية، فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، أما التعليم فهو تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعل أو نلاحظ. [1]

نستنتج مما سبق أن التعليم يعد أحد الأساسيات والشروط للنهوض بالمجتمع وتحسين مستوى ثقافته، كما أن عملية التعلّم تلازم الكائن الحي مادام على قيد الحياة، وبالتالي فالعلاقة بينهما هي علاقة تداخل وترابط فكلاهما يمد الآخر بالأفكار، وذلك من خلال دور المتعلم الذي يعتبر مشاركا نشطا في العملية التعليمية/ التعلّمية وما يقوم به من أنشطة عديدة تتصل بالمادة المتعلمة عن طريق طرح الأسئلة والفرضيات وممارسة التفكير والنقد والتعاون، وفي المقابل يلعب المدرس دور الموجه والمرشد والمسهّل للتعلّم.

[1] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 56.

ثالثا : دور المعلم في عمليتي التعليم والتعلّم

لم يعد دور المعلم يقتصر على تحضير الدرس وإحيائه بما يملكه من معارف ومهارات وقدرات وكفايات تسمح له بالنجاح، إنما تعدى ذلك إلى إحلال المتعلم في المرتبة الأولى من اهتماماته والعمل على إدارة تعلمه، فالأخذ بهذا التوجه يملي على المعلم أن يؤدي أدوارا مختلفة لإدارة تعلم المتعلم، وهذه الأدوار تتمثل فيما يلي :[1]

- تخطيط وضعيات تعليمية تعلّمية* متنوعة وإحيائها وتقويمها على أن تناسب مع تطلعت المتعلم واهتماماته ومستوى نموه ونضجه الفكري ونضرته إلى المعرفة والانفعالي ونظرته إلى المعرفة وموقفه من العلم.

- دفع المتعلم إلى بناء مشروعه التعلّمي وتحمله مسؤولية هذا المشروع، فلا أحد يتعلم استجابة لتمنيات الآخر، إنما من خلال تكوين مشروع تعلّمي قائم على علاقة خاصة بالعلم كمقولات ومعطيات وطرائق عمل، وبالمعرفة كنتيجة عملية ناتجة عن الاختبارات العلمية.

- العمل على تعديل مواقف المتعلم من التعلم فكم من معوقات نفسية يجب إزالتها للوصول إلى التعديل المطلوب والمتمثل على الإقبال على التعلم بحب وشغف، فمن الأجدر للقيام بهذه المهمة أفضل من المعلم الذي اكتشف هذه المعوقات وخبر طرق إزالتها بهدف فتح المجال أمام تعديل مواقف المتعلم من التعليم.

- تأمين أفضل شروط التواصل أثناء عملية التعلم، يشتمل على إتقان كفايات عديدة منها طرح السؤال، والتحضير على المشاركة في التعليم، وإدارة الوقت والنشاط التعلمي، وكذا تأمين الاحترام الكامل والتقدير(إقامة علاقة متفاعلة بين المعلم والمتعلم).

- التقاط الإشارات التي يطلقا والمشخصة لوضعية مشروعه التعلّمي ذلك أنّها تشكل خير سند في مرافقة المتعلم وفي التعرف إلى أنسب الطرق لتبيان مدى تقدمه في تعيين وسائل التدخل المناسبة والمساهمة في تصويب مشروعه وتقويم مساره التعلّمي.

---

[1] أنطوان صياح وآخرون، تعلمية اللغة العربية، ج1، ط1، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، 2006، ص 40.

* تعريف الوضعيات يكون لاحقا في هذا الفصل.

- إدارة الوقت أثناء عملية التعلم واستثماره استثمارا وظيفيا غنيا ومبدعا، فحسن إدارة الوقت يتوقف على مدى إتقان التحضير ومدى التأقلم مع مسار الوضعية التعلّمية.[1]

- الترتيب والوضوح يعتبران من أنجح الوسائل التي يستخدمها المعلم في عمليته التعليمية فكلما كان المعلم مرتبا وواضحا فيما يقدمه من معلومات كلما ساعد ذلك المتعلّم على الفهم وتمثل المعرفة.[2]

- مساعدة الطلبة على بناء إستراتيجيات التعلّم وهنا على المعلم أن يراعي الأمور التالية :[3]

* أن لا يكون حرفيا في تنفيذ المقررات والمناهج، فالمعلم بخبراته الواسعة وتجدده المستمر في إثراء المناهج وتحليله والتخطيط له وتفعيله وذلك بتوظيف تكنولوجيا التعليم والمهارات التقنية الحديثة.

* التنوع في طرق التدريس وأنماط النشاط ليتماشى مع الفروق الفردية للطلبة.

* استعمال الوسائل التعليمية المناسبة لعرضها في وقتها المناسب والتدرب على تشغيلها وتجهيزها قبل بداية الحصة، والتأكد من صلاحيتها للعمل بها.

* أن يعطي المعلم قدرا من الحرية والانطلاق في التفكير والتعبير للطلبة ويتم ذلك عن طريق الأسئلة التي تطرح أثناء الدرس والتي تعتبر مثيرات يستجيب لها الطلبة.

بالإضافة إلى أدوار أخرى التي مهما قلنا لا نستطيع أن نوفي المعلم حقه فقد صدق أحد الشعراء عندما شبهه بالرسول وذلك للدور الذي يلعبه في المجتمع عندما قال:

قم للمعلم ووفيه التبجيلا ****** كاد المعلم أن يكون رسولا.

---

[1] أنطوان صياح، المرجع السابق، ص 40.
[2] أنطوان صياح، المرجع نفسه، ص 40.
[3] محاضرات الأستاذ غانم حنفي، في مقياس منهجية التدريس، السنة الثالثة تخصص تعليمية.

وفـــي الأخيـــر نخلـــص إلـــى أن العلاقـــة بـــين المعلـــم والمـــتعلّم علاقـــة مركبـــة ومعقـــدة،تحكمها العمليـــات التعليميـــة التعلّميـــة التـــي يـــتم فيهـــا التركيـــز علـــى الطرائـــق والأســـاليب وكـــذا الاســـتراتيجيات أو الوضـــعيات الخاصـــة والملائمة لتحصيل مستوى معين من العلم.

رابعا : الوضعيات التعلّمية

إن عملية التعليم والتعلّم تحكمها الوضعيات التعليمية التعلّمية، التي تعد من أهم العناصر التي يرتكز عليها في حقل التربية والتعليم.

1- مفهومها :

1-1 لغة :

إذا تصفحنا معاجم اللغة العربية كلسان العرب فإننا لانجد كلمة الوضعية بهذه الصيغة، بل نجد: وضع، موضعا، ومواضع، وضع: الوضع، ضد الرفع، والمواضع، مرفوعة، واحدها موضع، واسم المكان الموضع، والموضع، والموضعة الدالة على المكان.[1]

وضعية :« جمع وضعيات: حالة يكون عليها الإنسان" وهو في حالة صعبة " وضعيات عائلية جديرة بالاعتناء »[2]

2-1 اصطلاحا :

- في اللغات الأجنبية :

نجد في اللغات الأجنبية حضورا لهذا المفهوم بشكل واضح ومحدد ففي معجم أكسفورد الانجليزي الوضعية تعني : " معظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت خاص وفي مكان خاص، وتقترن الوضعية بدلالة أخرى وهي السياق الذي هو عبارة عن وضعية يقع فيها الشيء وبالتالي تساعدك على فهمه "[3]

- وفي مجال التربية والديداكتيك :

نعني بها :" السياق العام الذي يحدث فيه التعلم، وهي وضعية قد تكون قصدية كما هو الشأن مثلا بالنسبة للتعلم المنظم في الفصل الدراسي، أو تلقائية كما هو الشأن بالنسبة للتعلم أثناء اللعب أو الأنشطة الأخرى المختلفة "[4].

---

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور، لسان العرب، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413ه- 1993 م، ص 743.

[2] جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي لاروس، ص 1312.

[3] الانترنيت: http://www. Ouarsenis.com/vb/show Hs red-php ?ts 9009 dat le 11/08/2013

[4] المرجع نفسه.

- كما تعرف **الوضعيات التعلّمية** بصفة عامة بأنّها :

" مجموع المواقف التي ينخرط فيها المتعلمون، أو يدفعهم المعلمون إليها، بغية أن ينتجوا نصا مكتوبا إبان التواصل الجاري فيما بينهم، والذي يعنيهم كثيرا، وسواء سلك الأساتذة بمتعلميهم مسلك الطرائق الناشطة أو مسالك غيرها، ليبلغوا بهم هذه الوضعيات، لكونها تحمل في ذاتها عوامل التحفيز الاجتماعية التي يفترض بالفرد المتعلم الاندماج فيها، لينتج نصا مكتوبا "[1]

2- مكوناتها وعناصرها

تصف وضعيات التعليم والتعلم وضعية تتم في سياق معين بأنه هو القسم الدراسي غالبا وتتفاعل فيه أطراف مشاركة تتكون من الدرس والتلاميذ، وتتكون كل وضعية تعليمية تعلّمية من عناصر أساسية هي:[2]

- المادة التعليمية :

وهي المادة الدراسية التي تتكون من محتوى المادة المراد نقلها للتلاميذ من أفكار وتصورات ومواقف ومهارات، والتي نتوخى أن يتعلمها ويكتسبها المتعلم.

- المدرس :

باعتباره عنصرا فاعلا في التعلم.

- المتعلّم :

وهو الذي يتفاعل مع المادة والمدرس معا، وما يرتبط بها من شروط سواء تعلق الأمر منها بالشروط التي ترتبط بذاته، أو تلك التي ترتبط بالوضعية التعليمية التي يوجد فيها.

- الموارد والوسائل المساعدة :

وتشمل المصادر والموارد المادية والبشرية التي تستخدم باعتبارها مصادر للتعلم وأدوات مساعدة له.

- السياق :

وهو الذي يقع فيه التفاعل(الزمان – المكان).

[1] أنطوان صياح وآخرون، المرجع السابق، ص 195.
[2] الانترنيت، المرجع السابق.

3 - أنواعها :

هناك نوعين من الوضعيات التعلمية، وكل واحدة تتفرع منها مجموعة من الأصناف والعناصر.

3-1 الوضعية / المشكلة :

3-1-1 مفهومها :

" هي وضعية يحتاج المتعلم في معالجتها إلى سياق منطقي يقود إلى ناتج، وينبغي أن يكون فيها السياق والناتج جديدين أو أحدهما على الأقل. وتستدعي الوضعية / المشكل القيام بمحاولات مثل بناء فرضيات، وطرح تساؤلات، والبحث عن حلول وسيطة تمهيدا للحل النهائي، ومقارنة النتائج وتقييمها. ومن بين ما تتطلبه الوضعية هو تنظيم التدريس الذي يقوم على إيقاظ دافعية وفضول المتعلم عبر التساؤل، ووضعه في وضعية بناء للمعارف وهيكلة المهمات، لكي يوظف كل متعلم العمليات الذهنية المستوجبة قصد التعلم ".[1]

وهي أيضا :

" الايطار الذي يتم ضمنه ومن خلاله ممارسة أنشطة وانجازات التعلم الخاصة بكفاية معينة، أو مزاولة أيضا، أنشطة وممارسات ترتبط بعملية تقييم تلك الكفاية ".[2]

وقد حاول الباحث البلجيكي " **روجير كزافيي** " تبسيط هذا المفهوم حين اعتبر الوضعية المشكلة تتشكل مما يلي:[3]

- الوضعية :

يعني بها المجال الذي يحيل إلى ذات معينة في ارتباطها بسياق أو حدث ما.

أمثلة :

- ذهاب التلميذ إلى نزهة ،
- زيارة مريض ،
- شراء بضائع وسلع ،
- عيد الشغل ،

---

[1] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفايات – الأبعاد والمتطلبات، ص 12.

[2] عبد اللطيف الجابري، إدماج الكفايات الأساسية، ط1، منشورات علم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2009، ص 28.

[3] عبد اللطيف الجابري، المرجع السابق، ص 28.

- عيد الأم ،
- اليم العالمي لحقوق الإنسان ،
- .....الخ.[1]

- المشكلة :

تتحدد من خلال توظيف معلومات أو القيام بمهمة أو انجاز نشاط أو تخطي تعثر أو حاجز ما، بهدف الاستجابة لحاجة ذاتية وخاصة بواسطة مسار غير بديهي.

مثال :

تحديد المشاكل التي تقترح أو تطرح في جميع العلوم.

حيث يتم اعتماد الوضعية المشكلة في إطار الممارسة التعليمية بهدف العمل على زعزعة وخلخلة البنية المشكلة لمعارف ومكتسبات التلميذ، وثانيا المساهمة في إعادة بناء التعلّمات ضمن سياق منظم ومضبوط.[2]

3-1-2 مكوناتها :

يحدد دوكتيل ثلاثة مكونات لوضعية معينة، وهي :[3]

- السند أو الحامل :

هو مجموعة من العناصر المادية التي تقدم إلى التلميذ مثل نص مكتوب، الرسوم التوضيحية، الصور....، هذه العناصر يمكن تحديدها كما يلي :[4]

- السياق : يصف المجال الذي تصف فيه الكفاية، وقد يكون هذا السياق عائليا أو سوسيو مهنيا....
- المعلومات : التي يعتمدها التلميذ في إنجازاته وأنشطته وممارساته، وفي بعض الأحيان تكون المعلومات تامة أو ناقصة، مناسبة أو مشوشة.
- الوظيفة : تحدد بدقة، الهدف من انجازات التلميذ لإنتاج معين.

- المهمة وتوقع المنتوج المنتظر.[5]

[1] عبد اللطيف الجابري، المرجع السابق، ص 28.
[2] المرجع نفسه، ص 29.
[3] المرجع نفسه، ص 29.
[4] المرجع نفسه، ص 29.
[5] المرجع نفسه، ص 29.

- التعليمة أو التعليمات: مجموعة من الإرشادات التي تعطي للتلميذ بكيفية صريحة، لكي ينجز عمله وما هو مطلوب منه.[1]

مثال يوضح هذه المكونات الثلاثة :[2]

وضعية إنجاز تصميم خاص بمدرسة معينة، وذلك باستخدام أدوات وعتاد – ففي هذا المثال يمكن تحديد المكونات الثلاثة كما يلي :

- السياق:

سيكون هنا سياقا دراسيا، لأننا نود إنجاز تصميم لمدرسة معينة، والمعلومات سترتبط بذلك التصميم وبالأدوات والعتاد المعتمد في إنجازه، أما الوظيفة فسترتكز على تقديم المدرسة.

- المهمة :

تنحصر في إنجاز تصميم معين .

- التعليمة :

تتم وفق الطريقة التالية، انطلاقا من الوثائق المتوفرة لديك حول المدرسة، أنجز تصميما خاصا بها.

3-1-3 أصنافها :

صنف الباحثون الوضعية / المشكلة إلى ثلاثة أصناف هي :

أ- الوضعية المشكلة الخاصة بالتعلم (وضعية التعلم) :

- تعريفها :

" هي وضعية تكون في بداية الدرس ويكون الهدف منها اكتساب التعلّمات الجديدة ...، وترتكز على معطيات معقدة ومثيرة، تجعل المتعلم أمام مشكلة يحس من خلالها أن معارفه وخبراته السابقة غير كافية لإيجاد الحل الفوري لها، فيضطر إلى تعديل وتطوير منظومته المعرفية القديمة، ويتم حدوث تعلم جديد ".[3]

---

[1] عبد اللطيف الجابري، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه، ص 29.

[3] عبد الرحمان التو مي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، ط1، مطبعة الجسور.م. م، وجدة، 2007، ص 8.

ويتحدد التعلم عن طريق الوضعية – المشكلة الخاصة بالاكتشاف أو التعلم في المراحل التالية :[1]

- تقديم المدرس للوضعية المشكلة مصحوبة بالتعليمات الضرورية.
- ملاحظة التلاميذ للوضعية ومحاولة تملكها.
- البحث عن المعطيات ومعالجتها وتحليلها وتركيبها واكتشاف القواعد والمفاهيم الجديدة.
- مأسسة هذه المعارف والمفاهيم بمساعدة المدرس.[2]

ب- الوضعية المشكلة الخاصة بالإدماج (وضعية الإدماج) :

- تعريفها :

" هي وضعية تستهدف تعبئة المكتسبات وإدماجها من أجل مواجهة مشكل أو إنجاز مهمة ".[3] ولديها ثلاثة أنواع من **الإدماج** وهي الإدماج الجزئي، والإدماج المرحلي، والإدماج النهائي.

- تعريفه " الإدماج " :

" الإدماج عملية ذهنية يتم بمقتضاها ضم معارف أو معطيات جديدة إلى معارف أو معطيات سبق تخزينها في الذاكرة ضما تركيبيا لا تكديسيا ".[4]

وهو أيضا :

"ضم عنصر جديد إلى مجموعة بحيث يأخذ مكانه بشكل منسجم في الكلّ، ناتج المسار السابق ".[5]

كما **يعرف أيضا بأنه** :

" عملية إشراك مختلف موضوعات الدراسة التي تنتمي إلى مجال واحد، أو عدة مجالات في تخطيط التعليم والتعلم ".[6]

---

[1] عبد الرحمان التومي، المرجع السابق، ص 8.
[2] المرجع نفسه، ص 8.
[3] المرجع نفسه، ص 8.
[4] بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي – إنجليزي – فرنسي، منشورات المجلس، 2010، ص 62.
[5] المرجع نفسه، ص 62.
[6] المرجع نفسه، ص 23.

- أنواع الإدماج :

*** الإدماج الجزئي :**

ترتبط أنشطة هذا النوع من الإدماج بأنشطة البناء والتدريب، وتتيح للمتعلم ربط تعلّماته السابقة بالجديدة، وتمكنه من تعبئة جزء من موارده المرتبطة بالكفاية واستثمارها في وضعيات – مشكلة تتدرج من حيث الصعوبة والمعنى،[1] ويمكن التمثيل لهذا الإدماج (الجزئي) بالمثال التالي :[2]

- **المكون :** الآداب الإسلامية والحديث النبوي.
- **المستوى :** الرابع من التعليم الابتدائي.
- **الكفاية :** يكون المتعلم قادرا على التصرف بالآداب الإسلامية المناسبة في وضعيات اجتماعية ترتبط بالعفو عند المقدرة، اجتناب الوشاية، التواضع، تمتين الروابط الاجتماعية، النهي عن المنكر، صلة الرحم، الأمانة، إتقان العمل مستنيرا بأحاديث نبوية شريفة.
- **موضوع الدرس :** العفو عند المقدرة.
- **وضعية إدماجية مرتبطة بالموضوع :** أخطأ صديقك في حقك، فأشار عليك أحد الزملاء في المدرسة بمعاقبته أو معاملته بالمثل. كيف تتصرف ؟ عزز معاملتك له بحديث نبوي شريف.

*** الإدماج المرحلي :**

يرتبط هذا النوع من الإدماج بالكفايات المرحلية المستهدفة على مدى المراحل الأربعة من السنة الدراسية، ويتيح للمتعلم تعبئة كل الموارد المرتبطة بالكفاية ويتجسد من خلال نوعين من الأنشطة، انجاز مشاريع ملائمة لمجال الوحدة التعليمية.[3]

والمثال التالي يوضح الإدماج المرحلي :[4]

- **المكون :** الجغرافيا.
- **الكفاية المعنية :** هي وضعيات دالة يكون، يكون المتعلم قادرا على تحديد الخصائص التضاريسية والمناخية والسكانية لمنطقة ما على الخريطة.

---

[1] عبد الرحمان التو مي، المرجع السابق، ص 26 .
[2] المرجع نفسه ، ص 26.
[3] المرجع نفسه، ص 26.
[4] المرجع نفسه، ص 26.

- **وضعية الإدماج :** أرادت مدرستك القيام برحلة إلى جهة مراكش، فطلبت منك أستاذتك إعداد تقرير مفصل عن الخصوصيات التضاريسية والمناخية والسكانية لهذه الجهة. قم بإعداد هذا التقرير معتمدا على خريطة المغرب العربي.

تتيح هذه الوضعية للمتعلم إدماج التعلّمات المرتبطة بمرحلة معينة من السنة الدراسية، التنظيم الإداري، الأقاليم، السكان، التضاريس والمناخ.[1]

*** الإدماج النهائي :** يرتبط هذا النوع من الإدماج بالكفاية النهائية المستهدفة خلال سنة دراسية، ويتيح للمتعلم إدماج الكفايات المرحلية في وضعيات – مشكلة تتيح تعبئة كل التعلّمات المكتسبة خلال سنة دراسية.[2]

- مميزات الإدماج :[3]

انطلاقا من تصورات " **دوكتيل** (1989) " يمكن أن نحدد أهم مميزات النشاط الإدماجي.

- إنه نشاط يقوم به المتعلم بالأساس فهو الفاعل الحقيقي لأن الإدماج يشير إلى أن تعبئة التعلّمات هي التي ينبغي أن يقوم بها المتعلم وليس غيره.

- إنه نشاط يمكن المتعلم من تعبئة مكتسباته لذلك لابد من الحرص على توفير موارد متنوعة، معارف، معارف صادرة عن التجارب السابقة، خبرات حياتية، آليات، قدرات، مهارات حياتية مختلفة، ولابد من الحرص كذالك، على أن تتم تعبئة هذه الموارد بشكل تمفصلي بدلا أن متراصة متراكمة ببعضها.

- إنه نشاط موجه نحو كفاية ما أو نحو هدف إدماجي، فالنشاط الإدماجي نشاط يتأسس على حل وضعية، حيث يدعو المتعلم إلى ممارسة كفايته.

- إنه نشاط، فالنشاط الإدماجي يعتمد على استغلال الوضعيات الدالة، ودلالة هذه الوضعيات تبرز بطرق متنوعة : التقرب أكثر من المحيط المتعلم، العمل على أن ينخرط المتعلم في العمل، توجيهه نحو الهدف، وأن تكون هناك دلالة لتعبئة المكتسبات وأن تكون وضعية دالة بالنسبة للمدرس، لا ينبغي بالضرورة أنها دالة بالنسبة للمتعلم،

---

[1] عبد الرحمان التومي، المرجع السابق، ص 27.
[2] المرجع نفسه، ص 27.
[3] بدر الدين تريدي، المرجع السابق، ص 62.

وكأمثلة على ذلك :[1]

الوضعية : كتابة طلب لتعديل أوقات العمل، وضعية دالة للمدرس أو أي مستخدم ولكنها ليست كذلك بالنسبة للمتعلم. في حين أن وضعية التراسل المدرسي وضعية دالة بالنسبة للمتعلم، شريطة أن ينخرط فيها شخصيا، بمعنى أن ليكتبها المدرس ويكتفي المتعلم لنقلها.

نستنتج أن وظيفة هذه الأنشطة الإدماجية، تكمن في جعل المتعلم قادرا على تعبئة تعلّمات جديدة مهما تفاوتت فترات حدوثها، فالهدف إذن هو حمله على إدماج مختلف المكتسبات ومنحها مدلولا محددا.

ج- الوضعية المشكلة الخاصة بالتقويم (وضعية التقويم) :

- تعريفها :

" هي وضعية تقيس من جهة مدى استيعاب المتعلم للمكتسبات الجديدة، ومن جهة أخرى مدى قدرته على إدماجها لحل وضعيات جديدة ومركبة ".[2]

2-3 الوضعية / المسألة :

1-2-3 مفهومها :

يعرفها **A- Bouvier** كما يلي " هي وضعية تعلّم يكون المتعلم فيها مطالبا بالتكيف مع مسألة تعترضه خلالها صعوبات يسمح له تجاوزها ببناء معرفة جديدة "[3]

- وهي كذلك " صورة أو رسم (أو نص أوكلاهما) يتضمن معطيات في سياق معين مصحوبة بسؤال، أو عبارة عن مشكلة تتضمن درجة التحدي، وتعليمات تحدد المطلوب فعله ".[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 70.
[2] عبد الرحمان التومي، المرجع السابق، ص 9.
[3] عبد الرحمان التومي، الكفايات – مقاربة نسقية، ط 6، مطبوعات الهلال وجدة، 2007 م، ص 70.
[4] المرجع نفسه، ص 70 - 71.

وتتميز هذه الوضعية بمجموعة من المواصفات هي :[1]

- الوضعية / المسألة وضعية تعلم.
- هي ليست هدفا بل وسيلة تعليمية تحفز المتعلم وتتيح إشراكه في بناء معارفه.
- هي وضعية شاملة لها سياق وهدف معين.
- تجعل المتعلم يشعر بصعوبة حقيقية يسمح له تجاوزها ببناء معرفة جديدة.
- ترتبط بمحيط المتعلم وتعبر عن اهتماماته وحاجاته وتكون ذات معنى بالنسبة له.
- تنطلق من مكتسبات المتعلم السابقة وتتيح له فرصة توظيفها لبناء معارف ومهارات جيدة.

3-2-2 أصنافها:

هناك ثلاثة أصناف من **الوضعيات / المسائل** وهي :[2]

- الوضعيات - المسائل المستعملة في بناء مفاهيم جديدة.
- وضعيات - مسائل تتيح للمتعلمين استثمار المعارف السابقة والوقوف عند حدود استعمالها.
- وضعيات - مسائل أكثر تعقيدا وشمولا والتي يكون المتعلم فيها قادرا على استعمال وتوظيف قدراته الإبداعية وإثبات صلاحية ومصداقية البراهين التي يقدمها.

من هذه الأصناف نستنتج أن للوضعية - المسألة ثلاث وظائف أساسية وهي :[3]

- حافز ومثير للتعلم.
- مجال لاستثمار المكتسبات السابقة.
- وسيلة لاكتساب المتعلم طرقا ووسائل كشفية.

[1] عبد الرحمان التومي، الكفايات- مقاربة نسقية، المرجع السابق، ص 71.
[2] المرجع نفسه، ص 71.
[3] المرجع نفسه، ص 71.

3-2-3 مراحلها: هناك خمسة مراحل أساسية لإنجاز **وضعية مسألة** وهي:

- ✓ **مرحلة تقديم وضعية - تعليمات:**

وهي تعبير عن صياغة الوضعية - المسألة، لكن قبل التلفظ بهذه التعليمات ينبغي على المدرس أن يشرح سياقها ليتبين ما هو مطلوب منه، كما أن وقت التلفظ بالتعليمات حاسم لأنه يحدد أهداف الوضعية المسألة والصعوبة التي على المتعلم حلها،[1] ولهذه الوضعية مواصفات تتمثل فيما يلي :[2]

- أن تكون صياغتها سليمة وغير معقدة.
- أن تكون واضحة ودقيقة ومسموعة ومقروءة من طرف المتعلمين.
- ينبغي كتابتها على السبورة ليتمكن المتعلمون من الرجوع إليها كلما دعت الضرورة.
- تتيح للمتعلم التفكير في الوسائل التعليمية المناسبة.

- ✓ **مرحلة الفعل :**

هي مرحلة تتميز باستعمال المتعلم لتصوراته وتمثلاته ومعارفه السابقة والسعي لنهج خطة بحث منطقية تعتمد على نشاطه الفعلي وذلك من خلال مجموعة من الوضعيات :[3]

- محاولة تملك الوضعية وفهمها واكتشاف علاقات بين مختلف مكوناتها.
- حالة عدم التوازن.
- وضع فرضيات لحل المشكلة واستعادة التوازن.
- تجريب أو تمحيص تلك الفرضيات.

- ✓ **مرحلة التركيب (مرحلة تواصلية بين المتعلمين) :**

هي المرحلة التي يتم من خلالها إثبات صحة ما يقوم به المتعلمون من خلال مقابلة (أو مواجهة) الأفكار وتحليل النتائج وشرح طرق الوصول إلى الحل.[4]

---

[1] عبد الرحمان التومي، الكفايات- مقاربة نسقية، ص 72.
[2] المرجع نفسه، ص 72.
[3] المرجع نفسه، ص 72.
[4] المرجع نفسه، ص 73.

✓ **مرحلة المأسسة (إعطاء الصيغة المتعارف عليها) :**

وهي مرحلة تواصلية بين المدرس وتلاميذه، خلال هذه المرحلة يتم تدخل المدرس لتقديم التعديلات الضرورية وإبراز الإستراتيجية الجيدة واستعمال المفردات والمصطلحات الدقيقة.[1]

✓ **مرحلة التطبيق :**

وهي استعمال المعارف المكتسبة في وضعيات أخرى.[2]

والمثال التالي يوضح الوضعية - المسألة :

المرحلة الأولى :[3]

- يوزع الأستاذ على كل 4 تلاميذ شريطا من الورق المقوى غير مدرج وتكون لجميع الأشرطة نفس الطول، يعين ثلث مجموعات، الأولى لقياس طول السبورة والثانية لقياس طول مدخل الباب، والثالثة لقياس عرض القسم، المجموعات الأخرى تكلف لقياس طول الطاولة ثم عرضها.

تكون وحدة القياس هي الشريط وتسجل كل مجموعة القياس الذي توصلت إليه – بعد ذلك تعرض كل مجموعة القياسات التي توصل إليها كل التلاميذ، من المفيد أن تترك للمجموعات الحرية للتعبير عن قياسات الأشياء التي كلفت بقياسها (3 ونصف تقريبا، 6 مرات وجزء صغير من الشريط...) في النهاية تطالب كل مجموعة بكتابة القياسات على السبورة في صورتين مثلا :

طول السبورة أكثر من ... وأقل من ... أو 7 > طول السبورة > 6.[4]

---

[1] عبد الرحمان التومي، الكفايات، المرجع السابق ، ص 73.

[2] المرجع نفسه، ص 73.

[3] المرجع نفسه،ص 74.

[4] المرجع نفسه،ص 74.

المرحلة الثانية :[1]

يعطي الأستاذ لكل مجموعة من المجموعات السابقة شريطا ورقيا آخر ويكون مدرجا بعشر تدريجات متقايسة ويطلب من كل مجموعة مقارنة الشريطين (شريط المرحلة الأولى والشريط المدرج) ليتوصلوا إلى أن الشريطين لهما نفس الطول بالمطابقة،[2] بعد ذلك يطلب الأستاذ من كل مجموعة أن تقيس نفس الأطوال التي قيست سابقا بالأشرطة المدرجة وعلى كل مجموعة أن تقدم القياس الذي توصلت إليه، في هذه الحالة يطرح مشكل كتابة التعبير بالأرقام عن القياس الذي تم القيام به بالنسبة لكل مجموعة من الكتابات التي يمكن أن يقدمها التلاميذ : 4 أو 3 أو 4 – 3.

3 أشرطة و 4 أجزاء من الشريط ...

إذا لم يتوصل التلاميذ إلى كتابة من النوع 3,4 يقترحها الأستاذ.

يجب أن يكون هذا التقديم مصحوبا بلغة تساعد على الوصول إلى دلالة هذه الكتابة، مثلا 3,2 أي ثلاثة أشرطة 2 أجزاء من الشريط المقسم إلى عشرة أجزاء متساوية أي 3 وحدات و2 أعشار.

يتم نفس العمل بالنسبة للقياسات التي يقدمها باقي التلاميذ.

يتوصل الأستاذ مع التلاميذ إلى الاستنتاجات الآتية :

3,2 يسمى عددا عشريا و$4 > 3,2 > 3$.

3 هو الجزء الصحيح من العدد العشري 3,2.

2 هو الجزء العشري من العدد العشري 3,2.

ويقرأ العدد العشري هكذا : 3 و2 أعشار أ، ثلاثة فاصلة اثنان.[3]

[1] عبد الرحمان التومي، الكفايات، المرجع السابق ، ص 74.

[2] المرجع نفسه، ص 75.

[3] المرجع نفسه، ص 75.

ملاحظات حول هذه الوضعية :[1]

- هذه الوضعية هي وضعية تعلم لها هدف معين.
- تنطلق من الأعداد الصحيحة الطبيعية كمكتسبات سابقة وتتيح للمتعلم فرصة توظيفها لبناء أعداد جديدة.
- تجعل المتعلم أمام مشكل حقيقي، عدم كفاية الأعداد الطبيعية للتعبير الدقيق عن القياسات التي حصل عليها.
- تثيره وتحفزه للبحث عن أعداد جديدة تمكنه من التعبير الصحيح عن القياسات التي حصل عليها.
- تمكن المتعلم من بناء مفهوم العدد العشري بطريقة موضوعية ومفهومة وذات معنى.

من التوضيحات السابقة بخصوص هذه الوضعيات التعليمية، نجد أن المدرس يبذل مجهودا جبارا حتى يحقق تفاعل المتعلم معه ومع المادة المدرسة، ولأجل ذلك يقوم بنقل المتعلم من حالة إلى أخرى أو من وضعية إلى أخرى حتى يحقق المطلوب.

[1] عبد الرحمان التومي، المرجع السابق،ص 75.

خامسا : كيفية تحضير وتدبير وضعيات التعليم والتعلم

تخطيط وضعيات التعليم والتعلم (الدرس) : إذا كانت كل وضعية هي بمثابة تنفيذ للدرس يعبر عن تفاعل فعلي وحقيقي بين المدرس وتلاميذه، فإن الوضعية يصطلح عليها في البحث الديداكتيكي المعاصر إستراتيجية التعليم والتعلم والتي يقصد بها في المجال التربوي كل خطة منظمة ومعقلنة تصف مسار عملية التدريس من الأهداف إلى التقويم وتصميم وسائل تحقيق تلك الأهداف بواسطة المحتويات والأنشطة المناسبة أي أن بناء أنشطة الدرس هو أصلا وضع إستراتيجية تنظم وضعية التعلم من خلال الأنشطة التي تشير إلى أساليب اشتغال المدرس مع تلاميذه.[1]

سادسا : كيفية الانتقال من وضعية تعليمية تعلمية إلى أخرى

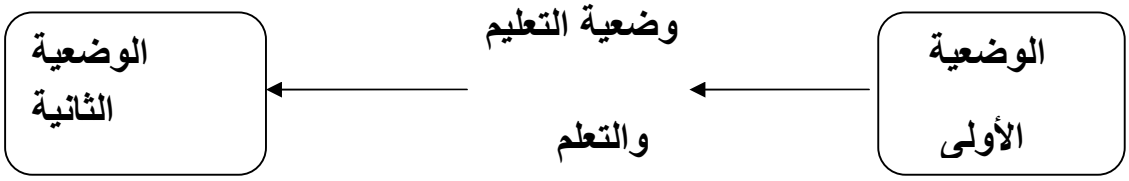

لفهم هذه المعطيات النظرية لابد من الانطلاق من أمثلة ملموسة تبرز بجلاء كيفية الانتقال من وضعية إلى أخرى : [2]

الوضعية الأولى : التلميذ لا يعرف كيف يقرأ خريطة (الحاجة).

الوضعية الثانية : يكون التلميذ قادرا على استخدام المفتاح لقراءة مكونات خريطة جغرافية (الهدف).

وضعية التعليم والتعلم : لأجل نقل المتعلم من حالة إلى أخرى يقوم المدرس مع تلاميذه بما يلي :

- يقدم لهم مفهوم المفتاح ويشير إلى مكوناته.
- يقترح عليهم خريطة، ويدعوهم لملاحظة عناصرها.
- يدعوهم إلى الربط بين المفتاح وبين خصائص الخريطة.

[1] الأنترنيت، المرجع السابق.
[2] المرجع نفسه.

تمكننا هذه المعطيات من إدراك أن وضعية التعليم والتعلم هي الجسر الذي نعبره لتحقيق الأهداف، فهي تجسم ما نتوقع تنفيذه مع التلاميذ من خلال مجموعة من العمليات والأنشطة والوسائل التي تمكننا من تحقيق الأهداف المرجوة.كما تمكننا أيضا من استنتاج سلوكات المتعلم في وضعيات التعليم والتعلم.

- **سلوكات المتعلم في وضعية التعليم :**[1]

- يستمع، يستجيب لأسئلة المدرس.
- يقدم إجابة، يعيد إجابة متعلم آخر.
- يطبق قاعدة، ينجز تمارين.
- ينفذ تعليمات، يسجل معلومات.
- يبقى صامتا...الخ

- **سلوكات المتعلم في وضعية التعلّم :**[2]

- يطرح أسئلة بصفة تلقائية.
- يبحث، يجرب، يحاول، يقيم ويصدر أحكاما.
- يقترح حلولا مع زملائه ويناقشها.
- يطرح فرضيات عمل، يتثبت من صحتها.

[1] حاجي فريد، المرجع السابق، ص 47.
[2] المرجع نفسه، ص 47.

سابعا : مراحل تدبير وضعيات التعليم والتعلم

لا توجد وصفات جاهزة تضمن نجاح وضعيات تعليمية تستجيب لمفهوم التعلم الرامي إلى جعل التلاميذ قادرين على بناء معارفهم بأنفسهم، لكن إدراج مجموعة من المعايير من شأنه دعم هذا التصور في إطار مشروع تعليمي، فتدبير وضعية ديداكتيكية يتم بالضرورة عبر عدة مراحل، ومعرفة هذه المراحل من الأولويات في كل بناء وتدبير لهذه الوضعيات.

- المرحلة الأولى : تملك الوضعية

يتبنى التلاميذ خلالها المسألة المقترحة وينخرطون في البحث عن الحل بتعبئة واستثمار معلوماتهم السابقة، فهي مرحلة يقوم فيها الأستاذ برصد مكتسبات المتعلمين والصعوبات التي تعترضهم لفهم التعلّمات.[1]

- المرحلة الثانية : التعلم

يواجه التلاميذ صعوبات لحل المسألة بكيفية كاملة خصوصا إذا كانت الإستراتيجية المستعملة عالية الكلفة (من حيث الوقت، الأخطاء، عدد العمليات) هذه الصعوبات تقود التلاميذ إلى البحث عن أدوات جديدة تقبل التكيف.[2]

- المرحلة الثالثة : التوضيح والصياغة

هي مرحلة يتم فيها توضيح ومناقشة تصورات وأفكار التلاميذ من خلال إنتاجهم خلال المرحلة السابقة وذلك للخروج بصياغات مبررة تمثل أداة جديدة وصريحة قابلة للاستعمال والاستئناس.[3]

- المرحلة الرابعة : التمرن

إن الهدف من هذه المرحلة هو جعل كل تلميذ يمتلك الأداة الجيدة ويستعملها.[4]

---

[1] الأنترنيت، المرجع السابق.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.
[4] المرجع نفسه.

- المرحلة الخامسة : المأسسة

وهي مرحلة يتمثل دور الأستاذ فيها في عرض ما هو جديد مع الاحتفاظ بالصلاحيات المستعملة وتنظيم وهيكلة التعاريف والبراهين بالتركيز على ما هو أساسي، فهو مسؤول إذن عن ترقية المفهوم المستعمل وانتقاله من طابعه الأداتي إلى طابعه الموضوعاتي.[1]

المرحلة السادسة : الاستئناس وإعادة الاستثمار

يقوم التلاميذ خلال هذه المرحلة بحل مسائل وتمارين متنوعة مستعملين في ذلك المفاهيم التي تمت مأسستها ويعملون على تطوير سلوكات ومعارف الفعل وإدماجها، ووضعها رهن الاختبار في وضعيات معقدة تسمح لهم بتطوير مستوى التحكم في المكتسبات الجديدة.[2]

المرحلة السابعة : المسألة الجديدة

خلال هذه المرحلة يقترح الأستاذ على التلاميذ مسألة معقدة يتخذ فيها موضوع الدراسة مكان معرفة قديمة في سلك جديد.[3]

[1] الانترنيت، المرجع السابق.
[2] الانترنيت، المرجع نفسه .
[3] الانترنيت، المرجع نفسه.

ثامنا: الصعوبات المنهجية التي تعترض المدرسين أثناء تحضير وضعية تعلّمية

تعترض المدرسين عدة صعوبات ومشاكل أثناء تحضيرهم لوضعية تعليمية منها :

- مشكلة البحث والانتقاء :

إن أول مشكلة تعترض المدرس أثناء تحضيره لوضعية تعليمية - تعلّمية هو البحث عن المعرفة من مصادرها، التي تقتضي المعلومات اللازمة من كافة الحقول المعرفية المختلفة، وانتقاء المحتويات والطرق الكفيلة لتحقيق أهداف هذه الوضعية.[1]

- مشكلة التنظيم :

بعد انتقاء المدرس واختيار الطرق ووسائل التدريس، يكون مطالبا بتنظيمها وإضفاء طابعا نسقيا عليها، وليس التنظيم مجرد ترتيب للمعطيات، ولكنه نوع من أنواع التنظيم التي سيتعلم فيها المتعلم، بعبارة أخرى خلق سيناريو مسبق عن الأحداث التي ستعرفها الوضعية من خلال تصور كيف ستجري التفاعلات داخل القسم وكيف سيتم تنظيم المادة الدراسية والأنشطة بكيفية تجعل المتعلم يتفاعل مع المادة والمدرس.[2]

- مشكلات أخرى :

بالإضافة إلى مشكلة البحث والانتقاء ومشكلة التنظيم، تعترض المدرس مشكلات أخرى تجعل التفكير في الوضعيات التعليمية - التعلّمية محددا ومقيدا،[3] وهي تتعلق بمتغيرات عديدة مثل الزمن المحدد لانجاز الدرس والوسائل المتاحة،[4] وعدد التلاميذ وغيرها كعدم معرفة بعض المعلمين مراحل النمو اللغوي للمتعلم مما يجعله مرتبكا في تحديد مستوى قدراتهم الذي يمكن البناء عليه وكذا الحمل الملقى على عوائقهم إذ يواجه الواحد منهم ما يزيد على خمسة وأربعين طالبا في القسم يطلب إليهم بالإضافة إلى توجيه تعلّمهم تصحيح أعداد هائلة من دفاترهم.[5]

---

[1] الانترنيت، المرجع السابق.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.
[4] الانترنيت، المرجع نفسه.
[5] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ص 149.

تاسعا : أهمية الوضعيات التعلّمية في تنمية الملكة اللغوية

- تسيير واكتساب الملكات، وتنميتها على الوجه اللائق عند المتعلم، ومقارنتها من منظور شمولي لمكوناتها، ومراعاة التدرج البيداغوجي في برمجتها، ووضع مجموعة من الاستراتيجيات الإجرائية لاكتسابها تستند إلى مراحل وخطوات، كما يتم تحصيل الملكات عند ابن خلدون وغيره من الاستفادة من التدريس بالمشكلات، والعمل بفكرة المشروع (مشروع المؤسسة والمشاريع الشخصية ...) للربط بين النظري والعملي، واعتماد حلول تربوية تسمح بالعمل بإيقاعات متفاوتة تناسب مستوى المتعلمين ووتيرة التعلم لديهم ونوع ذكائهم الغالب، ولذلك قيل :"كل لكل عبد بمعيار عقله، وزن له بميزان فهمه، حتى تسلم منه، وينتفع بك، وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار"، تنويع الأساليب وطرائق تناول المعارف، الحفظ والتكرار والتمرن،التدرج والانتقال من حالة وقوع الفعل، إلى الفعل، ثم الصفة، ثم الحال، فالملكة.[1]

[1] الأنترنيت، المرجع السابق.

الفصل الثانـــي

"الاستبيـــان"

أولا : استبيـــــــان التلاميـــــذ

1-1 وصف الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط :

لقد بلغ عدد التلاميذ الذي وزع عليهم هذا الاستبيان 74 تلميذا علما أن كل قسم يحتوي على حوالي 36 تلميذا .

وكان هؤلاء التلاميذ من متوسطة واحدة من ولاية بجاية.

ويحتوي هذا الاستبيان على عشرة (10) أسئلة، وكانت الأسئلة متنوعة يعبر فيها التلميذ بكل حرية وذلك بإبداء رأيه الخاص بالإجابة على الأسئلة الموجهة إليه،والمتمثلة فيما يلي :

التعرف على المستجوب من خلال التعرف على جنسه، وموقع المتوسطة التي يدرس فيها، وسعينا إلى التعرف على الحصص التي يحب حضورها لمعرفة مدى تفضيله لحصة على أخرى، ومدى حبه للطريقة التي يستخدمها أستاذه في ذلك، كما سعينا أيضا إلى معرفة مدى استخدامه للغة العربية الفصحى للتعبير عن أفكاره والمشاركة داخل القسم، ومدى توظيفه لمعارفه النحوية والبلاغية عند انجازه للوضعيات الإدماجية والمستهدفة، والصعوبات التي يتعرض إليها خلال ذلك، وكذا الصعوبات التي يتلقاها أثناء انجاز التعبير الكتابي داخل القسم .

2-1 تحليل الاستبيان

1- الجنس :

يتمثل السؤال الأول في التعرف على جنس المستجوب، ذكر أم أنثى لمعرفة عدد الذكور والإناث الذين تم توزيع الاستبيان عليهم، وقد تحصلنا من خلال إجاباتهم على الأسئلة على ما يلي :

الجدول رقم 01

الجنس	العدد
ذكر	39
أنثى	35

يظهر من خلال الجدول أن عدد الذكور الذين شملتهم العينة قدر ب 39 وعدد الإناث

يقدر ب 35 ، وما يلاحظ هنا أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور والسبب في ذلك هو لجوء الإناث إلى ترك المدارس لمساعدة أهاليهم وتعلم أعمال المنزل ولتهيأ للزواج، فين الذكور يستطيعون التفرغ للدراسة في نفس الوقت خاصة أثناء العطل حيث نجدهم منتشرين في مختلف أماكن العمل كالمحلات والمطاعم والطرقات لبيع أشيء مختلفة، لأن هناك أطفال تدفعهم الظروف لتحمل المسؤولية قبل بلوغ الأوان .

2- الحصص المستحبة عند التلاميذ :

تعتبر الحصص المقدمة للتلاميذ من الوسائل التي تبين ميولات لنشاط معين أمجال ما.

والجدول التالي يوضح لنا بعض الميولات لبعض الحصص من عدمها :

الجدول رقم 02

ماهي الحصص التي يحب التلميذ حضورها ؟	**العدد**
حصة القواعد	21
حصة القراءة	29
حصة التعبير	24

يتبين لنا من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذين يميلون إلى حصة القراءة قدر ب 29 تلميذا وهم أكبر عددا من الذين يحبون حصة التعبير وقد قدر عددهم ب 24 وتأتي حصة القواعد في المرتبة الأخيرة ب 21 تلميذا، والسبب في ذلك حسب رأيهم أن برنامج القراءة يحتوي على نصوص علمية وأدبية جميلة ومفيدة وسهلة الفهم ويستمتعون بها، وهي تشمل أيضا كل مواضيع اللغة العربية واكتشاف المعلومات من خلال النصوص .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين يميلون إلى التعبير فيرون أنه يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم بكل حرية كما أنه عبارة عن تطبيق لنشاطات القراءة الموجهة، وبعض التلاميذ يجدون نفسهم مرتاحون أكثر في حصة التعبير، أما حصة القواعد فينفرون منها ويهتمون بها فقط لأنها مادة مهمة في الامتحانات .

3- مدى حب التلميذ للطريقة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس:

يتبع الأساتذة أساليب وأنماط مختلفة في التدريس تؤدي في النهاية إلى بناء الموضوع الراد دراسته، كطريقة الأسئلة وإدماج المعارف السابقة للدخول في الدرس الجديد لكن هناك من التلاميذ من ينفر منها.

والجدول التالي يبين لنا مدى حب التلاميذ من عدمه للطريقة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس :

الجدول رقم 03

هل تحب الطريقة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس ؟	العدد
نعم	70
لا	04

تبين نتائج الجدول أن سبعون (70) من أفراد العينة يحبون الطريقة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس وأربعة (04) فقط لا يحبونها، والسبب في ذلك أن تكرار الأستاذ للشرح أثناء الدرس يساعدهم على الفهم وترسيخ المعلومات، أما الأربعة الآخرون فيرون أن التكرار يسبب لهم الملل، لذلك ننصح الأساتذة بالتنوع في طرق تقديم الدروس.

يقول دوغلاس براون (D. Brown) مخاطبا المعلم : " مهما يكن من أمر فإننا نقدم لك النصيحة التالية : مهما تكن طريقة من الطرق جذّابة لك، ومهما تبدو مفيدة لك، فإن أفضل طريقة هي تلك التي تستخلصها أنت بصياغتك الشخصية، واختيارك ومراجعتك لها، وبديهي أنّك لا تستطيع أن تعلّم تعليما فعالا دون فهم الأوضاع النظرية المتنوعة، فذلك هو الأساس الذي يمكنك أن تختار عليه ما تراه من طرق، وما لم يكن هذا الأساس في نظريتك، فإنك ستصبح منقادا لطريقة واحدة من التفكير، بل تصبح دمية دون تفكر ذاتي "[1]

[1] دوغلاس براون، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي، وعلى على أحمد شعبان، دار النهضة العربية بيروت، 1994، ص34

4- القدرة على التعبير عن الأفكار باللغة العربية الفصحى من عدمها :

تحتل اللغة العربية مكانة هامة في منظومتها التربوية،فهي في آن واحد أداة أساسية للتواصل ووسيلة لاكتساب التعلّمات في مختلف الميادين والعلوم لذلك ينبغي تمكين المتعلم من اكتسابها وفق منهجية وظيفية تساعده على استثمار مكتسباتها اللغوية في وضعيات مرتبطة بحياته داخل المدرسة وخارجها،[1]ونظرا لمدى أهميتها إرتئينا لطرح هذا السؤال لمعرفة مدى استخدامها من طف التلاميذ، والجدول التالي يوضح لنا ذلك :

الجدول رقم 04

هل تجيد التعبير عن أفكارك باللغة العربية الفصحى؟	العدد
نعم	54
لا	20

توصلنا من خلال نتائج هذا الجدول إلى أن 54 تلميذا يجيدون التعبير عن أفكارهم باللغة العربية الفصحى و20 لا يجيدون ذلك والسبب يعود إلى الأنشطة الهادفة إلى تحسين اللغة وتقويمها كالتعبير الكتابي والشفوي اللذان يؤديان دورا كبيرا في تدريب المتعلمين على استعمال اللغة، ويرجع السبب أيضا حسب رأيهم إلى أنها اللغة التي يدرسون بها منذ الصغر إلى جانب أن الأساتذة يتقيدون بها داخل القسم أثناء تعليمهم .

5- مدى قدرة التلميذ على توظيف معارفه النحوية والبلاغية عند انجاز الوضعيات الإدماجية والمستهدفة :

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، والمعلم يوجّه هذه العملية ويدير الحوار التعليمي وينظم برامجه أي خطوطه الرئيسية، فبدلا من أن ننقل المعلومات إلى المتعلم،نساعده على البحث عنها، وعلى بناء فكرة[2] وكذا توظيف معارفه التي اكتسبها من خلال دروسه عامة ودروسه النحوية والبلاغية، خاصة عند انجازه للوضعيات الإدماجية والمستهدفة وذلك يوضحه الجدول التالي:

[1] عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، المرجع السابق، ص 48.
[2] أنطوان صياح، المرجع السابق، ص 145.

الجدول رقم 05

هل أنت قادر على توظيف معارفك (دروسك) النحوية والبلاغية عند انجاز الوضعيات الإدماجية والمستهدفة ؟	العدد
نعم	**57**
لا	**17**

توضح نتائج الجدول أن عدد التلاميذ القادرين على توظيف معارفهم (دروسهم) النحوية والبلاغية عند انجاز الوضعيات الإدماجية والمستهدفة أكبر بكثير من التلاميذ الغير قادرين على ذلك، والسبب في ذلك يعود إلى عدم فهمهم للدروس وبالتالي صعوبة توظيفها .

6- مدى قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره عند إنجازه للوضعيات(الإدماجية والمستهدفة) :

الجدول رقم 06

بإنجازك للوضعيات (الإدماجية والمستهدفة) وبمرور الوقت هل أصبحت قادرا على التعبير عن أفكارك ؟	العدد
نعم	59
لا	15

توضح نتائج الجدول أن التلاميذ القادرين على التعبير عن أفكارهم بعد إنجازهم للوضعيات الإدماجية أكبر عددا من غير القادرين على ذلك، والسبب في ذلك عدم قدرتهم على تركيب الجمل بشكل جيد .

7- الصعوبات التي يجدها عند إنجازه لحصة التعبير الكتابي داخل القسم :

يعتبر التعبير الكتابي نشاطا مركزيا لقياس مدى فهم وتحكم المتعلمين في القدرات والمهارات المستهدفة، وكيفية اتخاذ القرار عبر إجراءات الدعم لاستدراك التعثرات، وهي عملية تجعل من التقويم صيرورة متواصلة قادرة على مساعدة المتعلمين على التقدم في التحصيل،[1] والجدول التالي يوضح مدى قدرة التلميذ على انجازه لحصة التعبير الكتابي من عدمه داخل القسم .

الجدول رقم 07

في حصة التعبير الكتابي، هل تجد صعوبات ما في انجاز هذا النشاط في القسم ؟	العدد
نعم	55
لا	19

يظهر من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبير من التلاميذ لا يجدون صعوبة في التعبير الكتابي لأنهم حسب رأيهم يساعدهم كثيرا في التعبير عن أفكارهم بكل حرية ودون خجل، أما بالنسبة للذين يجدون صعوبة في نشاط التعبير داخل القسم فيرجعون السبب إلى قلة التركيز وبالتالي صعوبة ترتيب الأفكار، وكذا عدم وجود متسع من الوقت لتعبير عن أفكارهم لان التعبير داخل القسم يقتضي منهم القيام به في وقت محدد.

8- اللغة التي يستعملها التلميذ داخل القسم :

تتحدد الغاية الأصلية من تدريس اللغة العربية في تمرين التلاميذ وتدريسهم على القراءة والكتابة والتخاطب بسهولة وفصاحة وبلاغة، وذلك لكي يفهموا ما يمر على أسماعهم من الكلام أو ما تقع عليه أنظارهم من الكتابات، ويتمكنوا من التعبير عما يمر في أذهانهم، وما يجول في خواطرهم من الأفكار والمعاني عن طريق الكلام من جهة والكتابة من جهة أخرى،[2] ومعرفة اللغة - من حيث الأساس – ما هي إلا معرفة الكلمات ومعانيها مع الإحاطة بقواعد استعمالها واشتقاقها وتركيبها.[3]

[1] علي أيت أوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل(التقنيات والمجالات)، دار أبي رقراق لطباعة والنشر، الرباط، ص6.
[2] محمد أولحاج، ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، ص11.
[3] ساطع الحصري، أصول التدريس، ج1،ط7، دار الكشاف، بيروت،1958،ص132.

وأيضا يمكن أن نقول :"إن الكلمات والكلام يجب أن يأتي قبل الكتابة والإنشاء كما أن المعاني والأفكار يجب تهيأ قبل الكلمات والكلام".

ويمكن استخلاص مدى استعمال التلاميذ للغة العربية أثناء مشاركتهم داخل القسم من خلال معطيات الجدول التالي :

الجدول رقم 08

ما اللغة التي تستعملها داخل القسم ؟	العدد
الفصحى	**55**
العامية	**19**

توضح لنا نتائج الجدول أن معظم التلاميذ يستعملون اللغة العربية أثناء مشاركتهم داخل القسم والنسبة القليلة يستعملون العامية.

3-1 نتائج تحليل الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط :

- تفوق جنس الذكور على الإناث.

- معظم التلاميذ يميلون إلى حصة القراءة وحصة التعبير أكثر من حصة القواعد.

- معظم التلاميذ طريقة أستاذهم في التدريس .

- الكثير من التلاميذ قادرين على توظيف معارفهم أثناء الوضعيات الإدماجية والمستهدفة.

- الكثير من التلاميذ لا يجدون صعوبة في إنجاز التعبير الكتابي داخل القسم .

- معظم التلاميذ يميلون إلى استعمال اللغة الفصحى أكثر من العامية أثناء المشاركة داخل القسم .

ثانيا : استبيـــــان الأساتـــــــذة :

1-2 وصف الاستبيان الموجه للأساتذة :

يحتوي استبيان الأساتذة على(13) ثلاثة عشرة حاولنا حصرها فيا يلي :

التعرف على المستجوب من خلال الجنس والشهادة المتحصل عليها والتخصص والصفة والخبرة، التعرف على مدى فعالية المنهج الجديد في تنمية قدرات التلاميذ ومدى استجابة المتعلمين له وذلك من خلال إبداء رأيهم الخاص حوله، وسعينا أيضا إلى التعرف على مدى قدرة التلاميذ على توظيف معارفهم النحوية والبلاغية في أنشطة الوضعية الإدماجية والمستهدفة كما سعينا أيضا إلى معرفة مدى تحسن الملكة اللغوية لدى التلاميذ

من خلال قدرتهم على استخدام الفصحى أم العامية أثناء استجابتهم لمختلف أنشطة اللغة العربية كالتعبير الكتابي مثلا.

وقد وزعنا هذا الاستبيان على سبعة أساتذة وتم الإجابة عليها كلها.

2-2 تحليل الاستبيان :

1- التعرف على الجنس :

كل مجال أو تخصص يحتوي على نسبة معينة من الذكور والإناث، والجدول التالي يبين لنا ذلك في مجال اللغة العربية في المؤسسة التي وزعنا فيها هذا الاستبيان.

الجدول رقم 09

الجنس	العدد
ذكر	02
أنثى	04

تبين نتائج هذا الجدول أن عدد الذكور اثنان(02) وعدد الإناث أربعة(04)، والملاحظة أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور والسبب في ذلك هو ميل الإناث إلى اللغة العربية باعتبارها المجال الأنسب والأسهل لهن، أما الذكور فينفرون منها ويميلون إلى المجالات العلمية.

2- الشهادة المتحصل عليها :

الجدول رقم 10

الشهادة التحصل عليها	العدد
ليسانس	04
ماستر	02
ماجستير	00

يبين هذا الجدول أن عدد المتحصلين على شهادة اللسانس في الأدب العربي أبر من عدد المتحصلين على شهادة الماستر والسبب في ذلك يعود إلى أن النظام الجديد (الماستر) لم يظهر إلا مؤخرا، أما بالنسبة للمتحصلين على شهادة الماجستير فعددهم منعدم ويعود السبب في ذلك إلى سعيهم إلى التدريس في مستويات عليا كالثانوي والجامعي .

3- التخصص :

كل الأساتذة الذين وزع عليهم هذا الاستبيان متحصلون على شهادات في اللغة والأدب العربي .

4- الصفة :

الجدول رقم 11 :

الصفة	العدد
مرسم	04
متربص	02
مستخلف	01

يوضح هذا الجدول أن عدد الأساتذة المرسمين أكبر من عدد الأساتذة المتربصين والسبب هو عدم منح الطالب المتربص فرص للتدريس من طرف الأستاذ المشرف على التربص، وذلك لافتقاره للخبرة في الميدان .

5- الخبرة :

تعتبر الخبرة أحد الركائز الأساسية للعمل في أي مجال وذلك لما يحمله من صاحبها من حنكة ومرونة وحسن الأداء، وتقاس بالمدة التي يقضيها في ميدان تخصصه.

الجدول رقم 12

الخبرة	العدد
04 سنوات	06
08 سنوات	00
أثر من (10) سنوات	04

يوضح هذا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين لهم خبرة أكثر من عشرة (10) أكبر عددا من ذوي أربعة (04) سنوات والسبب في ذلك هو رفض ذوي الأقدمية في اليدان أخذ التقاعد وفسح المجال للآخرين لأخذ مكانهم .

6- المنهج الجديد :

يسعى المنهج الجديد إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلّمية فهو يمكن المتعلم من تعلّم كيفية الاستفادة من معارفه وقدراته في وضعيات مختلفة توجهه في حياته اليومية،[1] لذلك سعينا إلى معرفة رأي الأساتذة في ذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 12

ما رأيكم في المنهج الجديد ؟	**العدد**
مناسب	**06**
غير مناسب	**00**

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن كل الأستذة يرون أن المنهج الجديد مناسب لأنه يسعى إلى تحقيق التعلّم الناجح، من خلال التغيرات التي جاء بها .

[1] أحمد بن أعراب، عبد النور بوعتبة، سندات بيداغوجية في اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، 2006، ص 03.

7- مدى قدرة التلاميذ على توظيف معارفهم (دروسهم) النحوية والبلاغية في أنشطة الوضعية الإدماجية والمستهدفة :

يسعى الأساتذة دائما إلى معرفة مدى استيعاب التلاميذ للدروس التي يقدمونها، وذلك من خلال أنشطة الوضعية الإدماجية والوضعية المستهدفة، " ذلك أن المعلم لا يقدم لتلميذه معارف جاهزة إنما يلعب دور الموجه والمرشد ليقوم المتعلم بتحويل تلك المعارف إلى معارف فعلية، في تنظيم أنشطة التعلم ودعمها وتقييمها الأمر الذي ينتج عنه إدماج المعارف السلوكية والفعلية "،[1] خلال هذه الأنشطة والجدول التالي يبين ذلك :

الجدول رقم 13

هل التلاميذ قادرون على توظيف معارفهم(دروس) النحوية والبلاغية في أنشطة الوضعية الإدماجية والمستهدفة ؟	العدد
بشكل جيد	00
مقبول	07
ضعيف	00

توضح نتائج هذا الجدول أن كل الأساتذة يرون بأن التلاميذ قادرون على توظيف فعارفهم (دروس) النحوية والبلاغية في أنشطة الوضعية الإدماجية والوضعية المستهدفة بشكل مقبول، وذلك بسبب التفاعل الذي يطرأ بين التلاميذ ومختلف الأنشطة، " وهذا التفاعل والاندماج يؤدي إلى نمو وتعديل في أبنيته المعرفية ".[2]

[1] محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2010، ص12.

[2] حسن حسين زيتون، إستراتيجية التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعليم – عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص378.

8- مدى استخدام التلاميذ للغة الفصحى أو العامية أثناء المشاركة داخل القسم في أنشطة اللغة :

تهدف مناهج اللغة العربية إلى إتقان اللغة والتعبير بها واللذوذ عنها " اعتماد الفصحى لغة تواصل وتعليم وإيجاد ألفة بينه وبينها "[1] فلن يكون لنا ذلك إلا إذا تمكن معلمونا من كفاية دفع المتعلمين إلى حب اللغة العربية، والجدول التالي يبين مدى اعتماد الفصحى لغة تواصل داخل القسم :

الجدول رقم 14

هل يستخدمون الفصحى أم العامية أثناء الاستجابة داخل القسم في جميع أنشطة اللغة العربية ؟	العدد
الفصحى	**04**
العامية	**03**

يوضح الجدول التالي أن عدد الأساتذة الذين يرون بأن التلاميذ يستخدمون الفصحى أثناء مشاركتهم داخل القسم تقارب نسبة الذين يستخدمون العامية، ويعود ذلك حسب رأيهم إلى كون الأستاذ الموجه الوحيد داخل القسم لذلك يجب أن يفرض احترام التلاميذ له داخل القسم لذا عند المشاركة عليه استخدام الفصحى وكون الأسئلة بالفصحى فبطبيعة الحال الإجابة تكون بالفصحى، أما بالنسبة للأساتذة الذين يرون بأن التلاميذ يستخدمون العامية فيرجعون السبب في ذلك إلى تعاملهم اليومي مع اللغة العامية والقبائلية، وأيضا عدم قدرة التلميذ في بعض الأحيان إيجاد الكلمة بالفصحى يؤدي به إلى استعمال العامية.

[1] مناهج التعليم العام وأهدافه، المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت، 1997، ص41.

9- تحسن الملكة اللغوية(المقدرة اللغوية) لدى التلاميذ :

تتمثل الملكة اللغوية في قدرة التلميذ على التعبير عن مكنوناته وامتلاكه للأسلوب في ذلك، والجدول التالي يوضح لنا ذلك :

الجدول رقم 15

بمرور الوقت هل تجد تحسنا في الملكة اللغوية (المقدرة اللغوية) عند التلاميذ ؟	العدد
نعم	04
لا	03

يوضح هذا الجدول أن أربعة (04) من الأساتذة يرون تحسنا في الملكة اللغوية عند التلاميذ والسبب في ذلك يعود إلى مختلف أنشطة اللغة العربية كالقراءة والتعبير بنوعيه الكتابي والشفهي، فرغم وجود بعض التعثرات والأخطاء إلاّ أنّها تبقى طفيفة، في حين ثلاثة(03) منهم يرون أن الملكة اللغوية عند بعض التلاميذ ضعيفة .

10- قلة الأخطاء في التعبير :

التعبير الكتابي نشاط مهم يساهم إلى حد كبير في بروز كفاءة المتعلم من خلال مساهمته في انجاز موضوعات متنوعة ... فهو يعد مجالا لاكتشاف مواهب التلاميذ الكتابية يستعمل التلميذ الخصائص الفنية والفكرية للنص وتوظيف خصوصيات فن التوظيف اللغوي للتعبير عن أفكاره، وكذا على طريقته في الإفصاح عن معانيه وخصائصه الأسلوبية[1] لذلك سعينا إلى معرفة مدى تحسن مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 16

هل الأخطاء في التعبير الكتابي أصبحت قليلة ؟	العدد
نعم	**05**
لا	**02**

[1] رضوان بن رضوان عبد الكريم، أثر استخدام المراحل الخمسة للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط، ص46.

من خلال نتائج هذا الجدول يتبين لنا أن معظم الأساتذة يرون بأن الأخطاء أصبحت قليلة في التعبير الكتابي .

11- وجود الوضعيات الإدماجية والمستهدفة في التدريس بالأهداف وعدم وجودها في التدريس بالكفاءات :

لأن المنهج القديم ومحتواه وطريقة تقديمه للدرس جعل من المتعلم آلة جامدة ينتظر فقط تلقي المعلومات وهضمها، في حين التدريس بالكفاءات طريقة بيداغوجية جديدة تسمح للمتعلم بالارتقاء بمستواه المعرفي واللغوي من خلال الوضعيات الإدماجية والمستهدفة التي يتعلم فيها التلميذ كيفية الاعتماد على نفسه في تقصي المعارف، كما أن هذا الأسلوب في التدريس يعتمد على تحسين نتائج المتعلمين، وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة وتحفيزهم على طلب المعرفة واكتسابها، عكس الأسلوب التقليدي المبني على الإصغاء والصمت بهدف التزويد بكم هائل من المعارف.

3-2 نتائج استبيان الأساتذة :

لقد توصلنا من خلال الاستبيان الموجه للأساتذة من إلى النتائج التالية :

- يرون أن المنهج الجديد مناسب .

- تفوق جنس الإناث (الأساتذة) على جنس الذكور.

- يؤكدون على أن تحسن الملكة اللغوية نسبية لدى التلاميذ وليست مطلقة .

- يؤكدون على أن الأخطاء في التعبير الكتابي أصبحت نسبية نوعا ما .

- يؤكدون على أن التلاميذ قادرون على توظيف معارفهم النحوية والبلاغية بشكل مقبول.

- التزام معظم الأساتذة باللغة العربية أثناء تواصلهم مع التلاميذ.

- يرون أن طريقة التدريس بالكفاءات (الوضعيات الإدماجية والمستهدفة) طريقة ناجحة إلى حد ما وهي في طريقها لتحقيق التعلم الناجح .

ملاحظة :

نشير إلى نقطة مهمة وهي أنّ النتائج التي تحصلنا عليها من خلال استبيان الأساتذة والتلاميذ هي نتائج نسبية وليست مطلقة لأننا اعتمدنا على عينة واحدة أي متوسطة واحدة من ولاية بجاية، وبالتالي إمكانية تغير النتائج في المتوسطات الأخرى .

خاتمـــــــــــة

خاتـــــــمة :

بعد التقصي والبحث وإجراء عدة مقابلات خرجنا بمجموعة من النتائج وهي :

- أنّه لتحقيق وضعية من وضعيات التعليم والتعلّم يتطلب الأمر بالضرورة تفاعل دائم ومستمر بين عناصر المثلث التعليمي : المدرس والتلميذ والمادة الدراسية، وكذا السياق الذي تتم فيه تلك العمليات والوسائل المساعدة على أدائها، وبتحقيق ونجاح الوضعية التعليمية/التعلّمية يكون المدرس قد حقق مجموعة من الأهداف، بحيث يشكل كل عنصر من عناصر هذه الوضعية وسيلة لتحقيق وتنفيذ تلك الأهداف.

- أنّ وضعيات التعلّم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأهداف المتوخاة، لأنّ هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة الوضعيات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، فإذا لم تكن الأهداف التعليمية في تمازج تام مع الوضعيات المقترحة فإن الوضعية التعليمية تفقد وجهتها الصحيحة.

- أنّ الوضعية التعليمية بكونها مشكلة، تمثل تحدّيا بالنسبة للمتعلم وتمكنه من الدخول في صيرورة تعليمية بسيطة وبناءة، واستقبال وإيجاد قواعد للحل منتظمة ومعقولة تسمو بالمتعلم إلى مستوى معرفي أفضل.

- أنّ التهيؤ للدرس التعليمي على اعتبار أنه يمثل بنية مفتوحة لا ينصب على محتويات جاهزة وجامدة، بل يعتمد على بناء منطقي لعناصر المحتوى في شكل وضعيات يتصورها المدرس من حيث كيفية انجازها والهدف منها، فهذا يعني أننا أمام موجة جديدة في ميدان التربية، من بين ما تهدف إليه التركيز على عملية التعلّم بدلا من محتوى التعليم، وذلك عن طريق انتقاء الوسائل التعليمية الملائمة، واقتراح استراتيجيات متعددة فردية وجماعية تسهل عملية تنفيذ الأنشطة المقترحة.

الملاحـــق

استبيان موجه للأساتذة

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية بإكمالية 17 أكتوبر 1961 أيت إدريس، تاسكريوت ولاية بجاية .

لقد أعددنا هذا الاستبيان لمعرفة مدى أهمية الوضعيات التعليمية في المجال التربوي، ومدى تأثيرها على الملكة اللغوية لدى التلاميذ، وإننا لنرجو من أساتذتنا الكرام أن يساعدونا للإجابة على الأسئلة التالية وذلك بوضع علامة (×) داخل الخانة التي ترونها مناسبة.

1- **الجنس** : ذكر ☐ أنثى ☐

2- **الشهادة المتحصل عليها** :

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐

3- **التخصص**: .....

4- **الصفة** : مرسم ☐ مستخلف ☐ متربص ☐

5- **الخبرة** : 4 سنوات ☐ 8 سنوات ☐ أكثر من عشر سنوات ☐

6- ما رأيكم في المنهج الجديد ؟

هل هو: مناسب ☐ غير مناسب ☐

7- هل التلاميذ قادرون على توظيف معارفهم (دروس) النحوية والبلاغية في أنشطة الوضعية الإدماجية والوضعية المستهدفة ؟

بشكل جيد ☐ مقبول ☐ ضعيف ☐

8- بمرور الوقت هل تجد تحسنا في الملكة اللغوية (المقدرة اللغوية) عند التلاميذ ؟

☐ نعم ☐ لا

9- هل يستخدمون الفصحى أم العامية أثناء الاستجابة (المشاركة) داخل القسم في جميع أنشطة اللغة العربية؟

الفصحى ☐ العامية ☐

علل ذلك :

.....

.....

10- هل الأخطاء في التعبير الكتابي أصبحت قليلة ؟

نعم ☐ لا ☐

11- لا وجود للوضعيات الإدماجية والمستهدفة في التدريس بالأهداف، فلماذا وجودها في التدريس بالكفاءات ؟

.....

.....

.....

12 - هل استفاد التلاميذ من هذه الوضعيات الإدماجية و الوضعيات المستهدفة ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل أسهمت هذه الوضعيات في تحسين مستوى التلاميذ لغويا ؟

نعم ☐ لا ☐

استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط

استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بإكمالية 17 أكتوبر 1961 أيت إدريس، تاسكريوت

ولاية بجاية .

أعزائي التلاميذ نحن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لكي تعبروا عن رأيكم بشكل صريح وبعيدا عن كل الضغوطات، وذلك بوضع علامة (×) داخل الخانة المناسبة للإجابة التي اخترتموها ، ونرجو منكم أن تكون إجاباتكم دقيقة وبعيدة عن الاستهتار.

1- **الجنس** : ذكر ☐ أنثى ☐

2- ما هي الحصص التي تحب حضورها ؟

حصة القواعد ☐ حصة القراءة ☐ حصة التعبير ☐

لماذا ؟

.....

.....

4- هل تحب الطريقة التي يستخدمها أستاذك في التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك " لا " لماذا ؟

.....

.....

5- هل تجيد التعبير عن أفكارك باللغة العربية الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تواجه صعوبات لغوية في اختيار الألفاظ والعبارات المناسبة أثناء التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل أنت قادر على توظيف معارفك (دروسك) النحوية والبلاغية عند انجاز الوضعيات الإدماجية والمستهدفة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كنت تجد صعوبات في ذلك أذكرها:

.....

.....

8- بانجازك للوضعيات (الإدماجية والمستهدفة) وبمرور الوقت، هل أصبحت قادرا على التعبير عن أفكارك ؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما اللغة التي تستعملها في المشاركة داخل القسم ؟ أهي :

الفصحى ☐ العامية ☐

10- في حصة التعبير الكتابي هل تجد صعوبات ما في إنجاز هذا النشاط داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

المصادر والمراجع

قائـــمة المصـــادر والمراجـــع :

أولا : الكـــــتب

1- محسن علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص55.

2- حاجي فريد بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 05 شارع مسعودي محمد، القبة- الجزائر، ص11.

3- أحس بوبازين، التحفيز النفسي، للامتحانات – السبيل إلى النجاح، دار نوميديا للنشر والتوزيع، 2011، ص6.

4- أنطوان صياح وآخرون، تعلمية اللغة العربية، ج1، ط1، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، 2006، ص40.

5- عبد اللطيف الجابري، إدماج الكفايات الأساسية، ط1، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2009، ص28.

6- عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، ط1، مطبعة الجسور، م.م، وجدة، 2007، ص8.

7- عبد الرحمان التومي، الكفايات - مقاربة نسقية، ط1، مطبوعات الهلال وجدة، 2007، ص70.

8- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة، دار اليزوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ص149.

9- أحمد بن أعراب، عبد النور بوعتبة، سندات بيداغوجية في اللغة العربية، السنة الثالثة إبتدائي، 2006، ص3.

10- محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب البليدة، 2004، ص12.

11- حسن حسين زيتون، استراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التدريس – رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة 2002، ص 378.

12- مناهج التعليم العام وأهدافه، المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت 1997، ص41.

13- رضوان بن رضوان عبد الكريم، أثر استخدام المراحل الخمسة للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط ، ص46.

14- دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجم عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص34.

15- علي أيت أوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل (التقنيات والمجالات)، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ص6.

16- محمد أولحاج، ديداكتيك التعبيرالكتابي، تقنيات ومناهج، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، ص11.

17- ساطع الحصري، أصول التدريس، ج2، ط7، دار الكشاف، بيروت، 1998، ص131.

ثانيا : المعاجـــــم

1- أبي الفضل جمال الدين مكرم بن منظور، لسان العرب، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413ه – 1993م، 743.

2- جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربي والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي لاروس، ص1312.

3- أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في طرق التدريس، ط2، جامعة عين شمس، ص44.

ثالثا : القواميـــــــس

1- محمد حمدي، مرشد الطلاب، قاموس عربي عربي، منشورات المرشد الجزائرية، ص70.

2- بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي- انجليزي- فرنسي، منشورات المجلس، 2010، ص62.

خامسا : الموسوعـــــات

1- حنا غالب، كنز اللغة العربية، موسوعة في الترادفات والأضداد التعابير، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 2003، 381.

سادسا: المحاضـــــرات

1- محاضرات الأستاذ غانم حنفي، في مقياس تعليمات عامة وخاصة، السنة الثالثة ابتدائي، 2006.

2- محاضرات الأستاذ غانم حنفي، في مقياس منهجية التدريس، السنة الثالثة تخصص تعليمية.

سابعا : المواقع الإليكترونيـــــة

1- الانترنيت : http://www. Ouarsenis.com/vb/show Hs red-php ?ts 9009 dat le 11/08/2013

2- الأنترنيت : الموسوعة العربية العالمية، التربية والتعليم، 2009 ، mawsoah. net / gae_prtal/ maogen.asp? main2& Articleid= !%C7% E1% CA% D1% C8% C9 ! 060600_0.dat 26-05-2012.

الفهرس

الفصل الأول : الوضعيات التعلمية

- مقدمة

أولا : التعليـــم 03

1-1 تعريفه 04
1-1-1 لغة 05
2-1-1 اصطلاحا.....06
2-2 - أنواع التعليم.....07

ثانيا : التعلّـــم 08

1-2 تعريفه 09
1-1-2 لغة.....10
2-1-2 اصطلاحا.....11

ثالثا : دور المعلم في عمليتي التعليم والتعلّم 12

رابعا : الوضعيات التعلّمية 13

1-4 مفهومها 14
1-1-4 لغة 15
2-1-4 اصطلاحا 16
2-4 مكوناتها وعناصرها 17
3-4 أنواع الوضعيات التعلّمية 18
1-3-4 الوضعية / المشكلة 19
2-3-4 الوضعية / المسألة 20

خامسا : كيفية تحضير وتدبير وضعيات التعليم والتعلّم 21

سادسا : كيفية الانتقال من وضعية تعليمية – تعلّمية إلىأخرى 22

سابعا : مراحل تدبير وضعيات التعليم والتعلّم 23

ثامنا : الصعوبات المنهجية التي تعترض المدرسين أثناء تحضير وضعية تعلّمية 24

تاسعا : أهمية الوضعيات التعلّمية في تنمية الملكة اللغوية 25

الفصل الثاني : الاستبيـــــان 26

أولا: استبيان التلاميذ 27

1-1 وصف الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط 28

2-1 تحليل الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط 29

3-1 نتائج تحليل الاستبيان 30

ثانيا: استبيان المعلمين 31

1-2 وصف الاستبيان 32

2-2 تحليل الاستبيان 33

3-2 نتائج تحليل استبيان المعلمين 34

خاتمة 35

الملاحق 36

قائمة المصادر والمراجع 37

الفهرس 38